المواضع الحجاجية في المفاخرات الخيالية في النثر العربي ودورها في عملية الإقناع

المدرس المساعد الاستاذ المساعد الدكتور
حيدر عبد العالي جاسم عرفات فيصل المناع
جامعة البصرة- كلية الآداب

الملخص:-

تقوم نظرية الحجاج في اللغة التي وَضَعَ أُسُسَها أوزفالد ديكرو وجون كلود أنسكومبر والتي وجّهتْ اهتمامها صوب الحجاج داخل اللغة على مجموعة من الآليات والوسائل والأدوات اللغوية التي تبنى عليها الحجج ، وتلك الحجج تستند على بعض المبادئ منها(المواضع الحجاجية) أو ما يسمى بالمبادئ والأُسس الحجاجية، وهي مجموعة من المسلمات والأفكار والمعتقدات المشتركة بين أفراد مجموعة لغوية ، والتي تُعَدُّ قاعدةً عامةً أو مبدأً عاماً مشتركاً بين الأفراد تعمل على وصل ملفوظ بآخر وتُمَكِّنُ المتكلم من إنجاز نشاط حجاجي مخصوص ، فيقوم الموضع بدور مهم في مساندة الحجج ، و له دور في تحقيق التأليفات والترابط بين الملفوظات فالمتكلم يهدف إلى تحقيق نتائج معيّنة عبر تقديم مجموعة من الحجج تستند إلى تلك المواضع التي لها تأثير في المتلقي التي يمكنها أن تصل به إلى الإذعان والتسليم وتوجهه نحو قبول تلك النتائج . سيحاول البحث تطبيق المواضع الحجاجية على نص أدبي من تراثنا العربي هو (المفاخرات الخيالية في النثر العربي).

Argumentative in the imaginary fables the topoi And its role in the process of persuasion

M. Haidar Abdul Ali Jassim

Dr. Arafat Faysal Al Manna

University of Basrah / College of Arts

Abstract:

The theory of pilgrims in the language founded by Osvald Dickro and John Claude Enscomber, whose attention has focused on pilgrims within the language, is based on a range of linguistic means, such as (topoi) or so-called principles and pilgrimages, a set of common beliefs, ideas and beliefs among group members Language, the speaker aims to achieve certain results by presenting a set of arguments based on those places that have an impact on the recipient that can reach him to yield and deliver and direct him towards accepting those results. The research will attempt to apply pilgrimages to a literary text of our Arab heritage

المقدمة:-

المفاخرة الخيالية :

هي ((محاورة بين اثنين أو أكثر من غير العقلاء يُشخَّص فيها المتحاورون ، ويعارض أحدهم الآخر ليفحمه بحججه التي يراها مناسبة ، وذلك لتحقيق غاية ارتآها الأديب من مفاخرتهِ))[١] . فهي تختص بغير العقلاء.

والمراد بخيالية المفاخرة أنّ الكاتب ((يجرد من نفسه شخصيتين خياليتين أو أكثر ، ويجعل هذه الشخصيات تتحاور وتتجادل وتتنافر في ذهنه وهو يسطر صراعها وخصامها في نص واحد))[٢] فالمفاخرة تكون خياليةً عندما تدور بين غير العقلاء كالشمس والقمر والماء والهواء والسيف والقلم وغير ذلك، إذ يذكر فيها كل شخص خصاله ومحاسنه في مقابل مساوئ خصمه.

إنّ مؤَلّف المفاخرة الخيالية يقوم بتصوير الواقع بطريقة خيالية رمزية ، فالخيال يُظْهِرُ المعاني المخبوءة المحسوسة ويجعلها رموزاً روحية فكرية.[٣]

لقد اعتمدتْ المفاخراتُ الخياليةُ أُسلوبَ التشخيصِ الخيالي الذي يُحرِّكُ الجمادَ فيجعله ينطقُ ويجادلُ ويناقشُ، فيتقمصُ المؤَلّفُ شخصياتِ الجمادِ والطبيعةِ كالهواء والبحر والبيت والمسجد وغيرها ، فيعطيها الروحَ الإنسانيةَ من إحساسٍ وتفكيرٍ ، مما له شأنٌ في معالجةِ قضايا المجتمعِ والدولةِ والحكمِ والاشارةِ الى مكامنِ الخللِ بغيةَ الدعوةِ للإصلاحِ، فضلاً عن تجسيد تلك المفاخرات للترفيه والتسلية في مجالس الأدباء.

و يمكن القول: إن المفاخرة الخيالية تقوم في الأساس على اصطناع مفاخرة من خيال المؤلف يُشخِّص فيها المتفاخرين ويجري بينهم حواراً يمكن من خلاله أن يعبّر عن رؤية فكريّة يسعى لها المؤلف لتحقيق أهداف معينة [٤].

المواضع الحجاجية:

تُعَدُّ المواضع من المبادئ الحجاجية المهمة الساندة للحجج التي لها دور في تحقيق التأليفات والترابط بين الملفوظات، و يستعملها المتخاطبون ضمنياً للوصول إلى النتيجة المقبولة ، فهو مبدأ عام يصل ملفوظاً بآخر ويحقق بذلك العلاقة التراكبيّة [٥]، وتشكِّل المواضع دعامة رئيسة في تأكيد حجاجية الملفوظ لما توفره من قيمة استدلالية مرجعية،

ومن ثم لها دور وتأثير في إقناع المتلقي ؛ وذلك عبر شدّ الملفوظ نحو مرجعية تمتلك سلطة تؤثر في المتلقي وتجعله يسلِّم بالحجة المقدمة إليه [٦] ، ويرى ديكرو وأنسكومبر أنّ وجود الروابط والعوامل الحجاجية لا يكفي لضمان سلامة العملية الحجاجية، ولا يكفي لقيام العلاقة الحجاجية، بل لا بُدَّ من ضامن يضمن الربط بين الحجة والنتيجة، وهذا الضامن يعرف بـ (المواضع الحجاجية) (TOPOI) ، وهو مصطلح اقترضه ديكرو وأنسكومبر من أرسطو كما صرحا مراراً بالأصل الأرسطي للنظرية الحجاجية برمتها[٧]، وتعني((مجموعة من المسلمات والأفكار والمعتقدات المشتركة بين أفراد مجموعة لغوية وبشرية معينة، والكل يسلم بصدقها وصحتها)). [٨] فالمواضع هي مبادئ عامة تحكم كل الخطابات وتؤدي دور المسوّغ والمبرّر للنقلة من الحجة إلى النتيجة[٩]، و العلاقة بين الحجة والنتيجة هي ((علاقة خطابية لا يحكمها الاستلزام المنطقي بل تسيرها وتؤطرها المواضع الحجاجية)). [١٠] ويوضح أنسكومبر دور المواضع بقوله: ((لقد طرحنا المواضع عموماً باعتبارها ضمانات للتأليفات الخطابية، فإذا كان بالإمكان الانتقال من الملفوظ م١ إلى الملفوظ م٢ فإنّ ذلك يتم بفضل تدخل حدٍّ ثالث هو الموضع الذي يسمح بإقامة ارتباط بين هذين الملفوظين)) [١١] ، ويمكن توضيح ذلك بالمثال الآتي:

-هذا الدرس صعب، انتبه جيداً إذن.

يمثل الملفوظ: هذا الدرس صعب: الحجة (ق١).

ويمثل الملفوظ: انتبه جيداً إذن: النتيجة (ن).

وإنّ النقلة من (ق١) إلى النتيجة (ن) محكومة بالموضع الذي يتمثل في قولنا: إذا كان الدرس صعباً يكون الانتباه ضرورياً، وهو موضع يشكل قاعدة عامة يضمن تحقيقه صحة المسار الحجاجي.

هذا الدرس صعب ← انتبه جيداً إذن

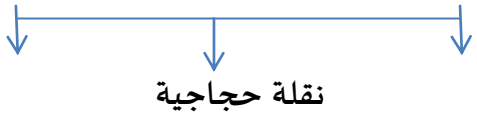

نقلة حجاجية

(إذا كان الدرس صعباً يكون الانتباه ضرورياً) [١٢]

فالتأليف الحجاجي بين الملفوظات يحتاج لمبادئ عامة يتفق عليها المتخاطبون تسهم في حمل المتلقي على قبول النتيجة المقدمة، فإذا كانت الحجة مدعومة بمسلمة يتفق عليها

المتخاطبون تكون الحجة أقوى ؛ وذلك عبر الاستدلال بالموضع الذي يقوي تلك الحجة ، و يجعل المسار الحجاجي صحيحاً و مقبولاً. وتعد المواضع بحسب تعبير شيشرون مخازن للحجج[١٣] فهي ((ليست الحجج ذاتها بل هي الحجرات التي تحفظ فيها)) [١٤].

دور الموضع في عمليّة المحاجّة:

يرى أنسكومبر أنّ المواضع ((مبادئ عامة تصلح لتقوية الاستدلال... فهي تظهر كأنَّها ذات قوة قانونية)). [١٥] و للمواضع في الدرس الحجاجي دور في المساعدة للوصول إلى النتيجة المقبولة ، فالموضع يمكن أن يساعد في تمييز الفاسد والصالح من الحجج ؛ لأنَّ المواضع مسلمات اتفق المتكلم والمتلقي عليها مسبقاً .[١٦] ومن هنا لا يمكن أنْ نفصل بين الملفوظات ومرجعياتها ومقاصدها ؛ لأنّ المواضع تعني البنية العميقة للملفوظات ، ولهذا يمكن أنْ تندرج المواضع ضمن الدلالة اللغوية التي هي أحد مستويات اللغة. وإنّ التداولية المدمجة التي نادى بها ديكرو إنّما أدخلتِ الدلالة في الدرس التداولي الذي يرى أنّ اللغة استعمال، ومعنى أي ملفوظ يرتبط بمقصديات معينة لتلفظه وفي الوقت ذاته ينطوي على إشارة للطابع الحجاجي انطلاقاً من داخل مكونات البنية اللغوية و نسيج الأقوال وفي العلاقات بين مكوناتها[١٧]، فإذا تصورنا((متكلماً بلغ به الغيظ مبلغاً فصاح قائلاً:

زيد ما أحقره ، أسديتُ له معروفاً فاستغل ذلك في الإيقاع بي.

فحالة الاغتياظ هنا مسوغها حسب المتكلم هو قضية لم يتم التصريح بها في كلامه، إنّها عبارة عن مبدأ، أي موضع يفترض المتكلم أنّه من المسلمات، ويمكننا أن نصوغ هذا الموضع على النحو الآتي: (إذا أسدى إليك المرء معروفاً تكون مديناً له بالجميل)، إنّ هذا المبدأ هو الذي يجيز أو على الأقل يضفي المقبولية على حالة الاغتياظ ، إنه بعبارة أخرى أساس ترابط القضيتين وما ينتج عنه من ترابط الملفوظين(زيد لم يراعِ الجميل) و(زيد حقير))). [١٨]

وقد وُجِّهَتْ لديكرو بعض الانتقاداتْ فيما يتعلّق بالمواضع بانّها تقع خارج اللغة ، دفعته لإعادة النظر فيها بشكل من الأشكال في أعماله المشتركة مع زوجته ماريون كاريل التي اقترحت عليه إدخال بعض التعديل والتطوير فيما أسمته بنظرية الملتحمات

الدلالية[١٩]، مفادها أن المواضع لها جانبان أحدهما داخلي إذا كان يؤسس دلالة الوحدة المعجمية في الملفوظ ، وآخر خارجي لا يؤسس لدلالة الوحدة المعجمية في الملفوظ [٢٠]، وللتمييز بين الموضع الداخلي والخارجي قدمتْ المثال الآتي:

-زيد غني، فهو إذن قادر على اقتناء ما تشتهيه نفسه.

-زيد غني، فهو إذن بخيل.

في المثال الأوَّل هناك ارتباط بين الغِنى والقدرة الشرائية ، وهي دلالة يعرفها المتكلم والسامع ويتفقان عليها وهي في الوقت ذاته يمكن أنْ نتلمّسها من داخل الملفوظات، في حين لا يوجد ربط بين الغنى والبخل في المثال الثاني؛ لأنّ البخل لا ينتمي إلى الدلالة الداخلية للغنى ، وإذا كانت هناك علاقة فهي ليستْ محط إجماع بل هي حالات فردية خاصة [٢١]، إلا أنَّ الدكتور أبو بكر العزاوي ومن خلال لقائي به عند زيارته جامعة البصرة بتاريخ ٢٠١٨/٣/٦م أكد لي أنّه لا يزال يعتمد المواضع وغير مقتنع بالتخلي عنها ، والباحث يشاطره الرأي في ذلك ؛ لأنّ حدود اللغة واسعة تشمل اللفظ ومعناه في الذهن وارتباطهما بالأفكار، فالقصد مكون من مكونات المعنى وهو داخل اللغة ، والعملية التواصلية تقوم على الفهم والإفهام وبهذا ترتبط دلالة الملفوظات بمعانيها بعلاقة موضعية متفق عليها بين أطراف العملية التواصلية. فالمواضع وإنْ كانت أفكاراً ومعتقدات فهي منقولة ومحمولة عن طريق اللغة، وهذا ما دعا أنسكومبر أيضاً الى عدم التخلي عنها بل تمسك بها وكتب فيها بعض البحوث بمفرده من دون مشاركة ديكرو ، وذكر الدكتور أبو بكر العزاوي للمواضع خصائص هي:

((١- أنها مجموعة من المعتقدات والأفكار المشتركة بين الأفراد داخل مجموعة بشرية معينة.

٢- العمومية: فهي تصلح لعدد كبير من السياقات المختلفة والمتنوعة.

٣- التدرجية: إنها تقيم علاقة بين محمولين تدرجيين أو بين سلمين حجاجيين(العمل-النجاح) مثلاً.

٤-النسبية: فإلى جانب السياقات التي يتم فيها تشغيل مبدأ حجاجي ما، هناك إمكان إبطاله ورفض تطبيقه باعتباره غير وارد وغير ملائم للسياق المقصود، أو يتم إبطاله باعتماد مبدأ حجاجي آخر مناقض له، فالعمل يؤدي إلى النجاح، ولكنه قد يؤدي إلى الفشل في سياق آخر إذا زاد عن الحد المطلوب، وإذا نظر إليه على أنه تعب وإرهاق وإهدار للطاقة))[٢٢]. ويتجلى هذا المبدأ في المثل القائل : (القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود)، ولكن يمكن نقضه بمبدأ آخر عند من يعتقد بالمثل الآتي: (اصرفْ ما في الجيب يأتيك ما في الغيب) ، فالأمر يتعلق باعتقادات المتخاطبين وتصوراتهم التي يعتقدون بصدقها وصحتها، ولهذا يمكن أنْ تكون تلك المواضع خاصة تتعلق بعلم من العلوم ، أو صالحة لموضوعات محددة فتسمى بـ(المواضع الخاصة)، وقد تكون المواضع عامة مشتركة بين أفراد مجموعة لغوية و بشرية ، وهي مشتركة بين مختلف الموضوعات فتسمى بـ(المواضع العامة) [٢٣]، فقولنا مثلاً: إنَّ مشي الأطفال الصغار خطير جداً بالنسبة لهم، هذا معتقد يشترك فيه الكثير من الناس ويمكن أن تبنى عبره حجة مثلاً : سارة طفلة عمرها سنتان لن تكون آمنة حتى لو كان معها عَمُها العاقل الحكيم في التصرّف.

وقد حدد ديكرو وأنسكومبر صياغة ذات طابع تدرجي للمبادئ الحجاجية، وذلك باعتماد قيمتي زائد(+) ، وناقص(-).[٢٤] وقد استنتج الدكتور شكري المبخوت من قولهما السابق مايأتي:

((١- أنّ العلاقة الحجاجية تتطلب وجود موضع بين الحجة والنتيجة.

٢- أنّ للمواضع أشكالاً تتحدد بـ(أكثر) أو (أقل) ضمن منطقة قوة محددة.

٣-أن أشكال المواضع من خلال التأليف بين أكثر(ورمزه+) وأقل(ورمزه-) أربعة هي:(+،+) (-،-) و(+،-) و(-،+))).[٢٥] ولتوضيح ذلك نضرب المثال الآتي:

أ-اشتر لابنك هذه الهدية فثمنها عشرة آلاف دينار.

ب-لا تشتر لابنك هذه الهدية فثمنها عشرة آلاف دينار.

ج-اشتر لابنك هذه الهدية فثمنها عشرة آلاف دينار فقط.

د-لا تشتر لابنك هذه الهدية فثمنها عشرة آلاف دينار فقط.

فالقول الأول(أ) ينطبق عليه الموضع(+،+)، والقول الثاني (ب)ينطبق عليه الموضع (-،+)، والقول الثالث(ج) ينطبق عليه الموضع(+،-)، والقول الرابع(د) ينطبق عليه الموضع(-،-)، فمن يرى أنّ الثمن الغالي يتناسب مع هدية الابن يستعمل القول الأول(أ)، ومن يرى أنّ الثمن الغالي لا يتناسب مع هدية الابن يستعمل القول الثاني(ب)، و من يرى أن الثمن المُنخفض يتناسب مع هدية الابن يستعمل القول الثالث(ج)، ومن يرى أن الثمن المُنخفض لا يتناسب مع هدية الابن يستعمل القول الرابع(د) [٢٦] ، فقبول الأقوال المناسبة يعتمد على الموضع المشترك بين المتخاطبين وهو الذي يحدد المسار الحجاجي السليم في الوصول للنتيجة المقصودة والمقبولة من الطرفين وبحسب تعبير أنسكومبر((إنّ المواضع هي التي يقع الاتكاء عليها في عملية الإقناع)) [٢٧] ، وبهذا ستكون الحجة المقدمة مدعومة بقوة الموضع ومن ثم تكون صالحةً للتأثير في المتلقي.

وقد حدد الباحث التونسي عز الدين الناجح قيمة المواضع الحجاجية وحصر أهميتها في جانبين ، هما قيمتها الاستدلالية وقيمتها الخطابية ، وهي كالآتي: [٢٨]

أ) القيمة الاستدلالية: أن للمواضع أشكالاً تتحدد بـ(أكثر أو أقل) ، وإنَّ أشكال المواضع من خلال التأليفات بين أكثر(ورمزه+) وأقل(ورمزه-) أربعة هي:(+،+) (-،-) و(+،-) و(-،+) بشكل تدرجي، وهي أشكال فارغة لها شكل مجرد وبنية منطقية يمكن تطبيقها على ملفوظات مختلفة فتعطي نتائج ملائمة لمقصديات المتكلم وتساعد في دعم حجته ؛ لما لها من قيمة استدلالية عن طريق الموضع المناسب المتفق عليه مسبقاً.

ب) القيمة الخطابية: توفر القيمة الخطابية للملفوظ تسلسله وترابطه وانسجامه ، وإمكانية مواصلة المحاججة وخلق مواضع جديدة مناسبة للحجج المفترضة، وهي بذلك تحول دون إعطاء المتلقي فرصة الاعتراض وتدفعه للتسليم والإذعان .

فإذا قال أحدهم ، ق١: إن هو إلا صاحب الفضل عليك. فترشح من هذا القول موضع وأقوال متسلسلة أخرى، وهي كالآتي:

الموضع: سبق الفضل مزية ، والمزية دين.

ق٢: فاعترف بمعروفه.

ق٣: فردّ مزيته.

ق٤: فاقض دينك له.

ق٥: فلا تسيء به الظن.

أنواع المواضع الحجاجيّة:

أولاً: المواضع العامة: وهي أفكار عامة مقبولة من قبل الجميع، وتصلح لموضوعات مختلفة غير محددة[٢٩]، فهي ((بمثابة القانون الذي تواضع عليه الجمهور))[٣٠] ، ويقع عليها الاعتماد في الاستدلال ((نظراً إلى عموميتها وقوتها واشتراك المتخاطبين في الإجماع عليها)).[٣١] مثل كلمة (خطر) يقع تحتها موضع من قبيل(كل خطر يجب تجنبه) ،أو (كل خطر يجب معرفته لعدم الوقوع فيه)، والنتيجة (إذن يجب عليك الحذر). وعندما نقول:(زيد مجتهد) النتيجة(إذن سينجح)، فتوصلنا إلى تلك النتيجة عبر الموضع العام الذي يقول:(الاجتهاد يؤدي إلى النجاح).أمّا إذا قلنا : (زيد مجتهد ورغم ذلك لم ينجح) فهذا الضرب من الخطاب ينتهك الموضع ؛ لأنّ الموضع العام هو (من يجتهد ينجح ومن يزرع يحصد)، وهذا ما يَصْنَعُ حجاجيةً خاصةً ، وهو يَصْلُحُ لموضوعات محددة ؛لأنّه ينتهك مواضع كان الجمهور قد تواضع عليها.[٣٢] وللمواضع دور في المفاخرة الخيالية و حمل المتلقي على التسليم والإذعان لما يقدمه المتكلم من حجج ، جاء ذلك في مفاخرة الرز والحب رمان، في قول الرز: ((أنا عمارة البلدان ، وقوة الأبدان، ولوني أفضل الألوان، وأنا حبيب الأدهان، ونديم السلطان، ومني المُفَلْفَل، والأصفر المُعسَّل، وأكثر الأطعمة تحتاج إليّ، ويَعُوِّلُ في دسته عليّ)).[٣٣] جاءت حجة الرز في قوله: (أكثر الأطعمة تحتاج إليّ، ويَعُوِّلُ في دسته عليّ) مدعومة بقوة الموضع (كلما كانت حاجة الناس للشيء أكثر كلما زادت أهميته وقيمته) والنتيجة المفترضة تكون من قبيل (الرز له أهمية كبيرة تفوق أهمية الحب رمان) فالرز تحتاجه بقية الأطعمة و تعوّل عليه بشكل كبير، و لا تكتمل المائدة من دونه ، وهذه النتيجة يُتَوصل إليها عن طريق الموضع المتفق عليه مسبقاً، فكلما كثر الطلب على الشيء زادت أهميته ومن ثَمَّ تكون له الأفضلية، وإذا طبقنا أشكال المواضع التدرجية التي اقترحها ديكرو وأنسكومبر على هذا الملفوظ يتبين لنا الآتي:

الموضع١:كلما زاد الطلب على الشيء زادت أهميته . ورمزه (+،+).

الموضع٢: كلما زاد الطلب على الشيء قلَّتْ أهميته. ورمزه (+،-).

الموضع٣:كلما قلّ الطلب على الشيء زادت أهميته. ورمزه (-،+).

الموضع٤:كلما قلّ الطلب على الشيء قلَّتْ أهميته. ورمزه (-،-).

نلاحظ أنّ الموضعين المعاكسين (٢، ٣) ورمزهما (+،-) و(-،+) ، غير صالحين حجاجياً، ولا يمكن الاستدلال بهما ؛ لأنّهما لا يوصلان إلى نتيجة متواضع عليها بين الجمهور ، في حين نلاحظ أنّ الموضعين المباشرين (١، ٤) ورمزهما(+،+) و(-،-) ، صالحين للاحتجاج بهما ، ولا يمكن إنكارهما ، بل يقول بصدقهما وصحتهما الجميع. ونلاحظ أنّ الموضع الأول الصحيح قد وفّر للملفوظ انسجامه وترابطه ؛ لما وفّره من ربط سائغ بين الحجة والنتيجة ، فزود الملفوظ بطاقة حجاجية أعطته مشروعية وسلطة دامغة لقبول المتلقي بالنتيجة المقدمة.

وجاء في مفاخرة الشمعدان والقنديل، قول الشمعدان: ((أين ثمنك من ثمني، ومسكنك من مسكني، صفائحي صفحات الإبريز*، فلذا سموت عليك بالتبريز**، تتنزه العيون في خمائلي الذهبية، وتُسَرُّ النفوس ببزوغ أنواري الشمسية)). [٣٤] جاءتْ حجة الشمعدان (أين ثمنك من ثمني) لتتجه نحو نتيجة مفترضة مفادها(الشمعدان له الأفضلية) توصلنا إلى تلك النتيجة عن طريق الموضع المتفق عليه وهو (كلما كان ثمن الشيء مرتفعاً كان الشيء أرفع) فبقدر ارتفاع الثمن تكون المكانة ، وهو دليل خفيٌّ يعضد حجة الشمعدان وتأكيد نفاسته ومن ثمّ أفضليته على القنديل الذي هو أرخص ثمناً منه . وإذا طبقنا أشكال المواضع التدرجية على هذا الملفوظ يتبين لنا صلاحية بعضها للاحتجاج وفساد أخرى، وهي كالآتي:

الموضع١: كلما ارتفع ثمن الشيء ارتفعتْ مكانته . ورمزه(+،+).

الموضع٢: كلما ارتفع ثمن الشيء انخفضتْ مكانته. ورمزه(+،-).

الموضع٣: كلما انخفض ثمن الشيء ارتفعت مكانته . ورمزه (-،+).

الموضع٤: كلما انخفض ثمن الشيء انخفضت مكانته. ورمزه(-،-).

ومن خلال هذه الأشكال يتبين صلاحية الموضعين المباشرين (١، ٤) ، لأنّهما يمثلان وجهة نظر عامة مشتركة بين جمهور واسع ، ويرسمان للمتلقي مسلكاً حجاجياً للوصول إلى النتيجة الصحيحة المقبولة، في حين نلاحظ أنّ الموضعين المعاكسين(٢ ،٣) لا يمكن الاحتجاج بهما ولا يوصلان المتلقي للنتيجة الصحيحة .

وجاء في مفاخرة القهوة والقات ، قول القهوة: ((أتظن احتمالي أولاً لك تقيّة، وحجتي عليك بيضا نقيّة، أنا التي طاب شرابي، وعلَتْ في الخافقين ألقابي، تقصدني من البنادر التجّار، وتقتحم لطلبي هول البحار، فتحملني السفن إلى الروم وجميع الأقطار، فأنا بلا كذبٍ ولا مَيْنٍ مغناطيس التِّبْرِ واللُجين)). [٣٥] وهنا جاءت حجة القهوة بأنّها مشهورة بين البلدان بطيب شرابها ، لذا كثر الطلب عليها ، وكثرتْ فيها المتاجرة ، وكثرتْ ألقابها لكثرة استعمالها ، فتعد قيمتها بقيمة الذهب ، وجاءت هذه الحجة مدعومة بالموضع المتفق عليه مسبقاً (كلما كان الشيء مرغوباً فيه أكثر كان مفضلاً أكثر) وهو يقودنا إلى نتيجة مضمرة مفادها (أنّ القهوة أفضل من القات) ؛ لأنّ القاتَ غيرُ مرغوبٍ فيه وغيرُ مشهورٍ بين البلدانِ بعكسِ القهوةِ فشهرتُها مُتَّفَقٌ عليها ، ومِنْ ثَمّ لا يُمْكِنُ إنكار هذا الموضع الذي عَزَّزَ من قوّة الحجة . عند استعراض أشكال المواضع التدرجية يتبين الآتي:

الموضع١: كلما كان الشيء مرغوباً فيه زادتْ أفضليته. ورمزه (+،+).

الموضع٢: كلما كان الشيء مرغوباً فيه قلّتْ أفضليته. ورمزه (+،-).

الموضع٣: كلما قلّتْ الرغبة في الشيء زادتْ أفضليته. ورمزه (-،+).

الموضع٤: كلما قلّتْ الرغبة في الشيء قلّتْ أفضليته. ورمزه (-،-).

نُلاحِظُ صِحَّةَ الموضعين المباشرين (١، ٤) ، فالعلاقة بين الرغبة في الشيء وأفضليته متلازمة ، وهي قاعدة عامة متفق عليها تشكل مساراً مبرراً يمكن بناء الاستدلال الحجاجي من خلالها للوصول إلى النتيجة ، فهذا الموضع يقوي ويشد الملفوظ نحو قبول المتلقي بحجة المتكلم، فالمواضع ((تؤكد حجاجية الملفوظ، بما توفره من قيمة استدلالية مرجعية إليها ينشد الملفوظ، وبها تتحدد مدى صلاحيته))[٣٦]، في حين لا يُمكنُ الاستدلال بالموضعين المعاكسين(٢، ٣) ؛ لأنّهما لا يسوغان الوصول إلى نتيجة صحيحة ومقبولة من قبل الجميع.

ثانياً:المواضع الخاصة: هي أفكار تتعلق باعتقادات المتخاطبين وتصوراتهم التي يعتقدون صِدْقَها وصِحَّتَها ، وهي تَصْلُحُ لموضوعاتٍ محددةٍ ومجالاتٍ خاصة. [٣٧] ويُمكن أنْ ترتبطَ بآيدلوجيات الأفراد داخل المجموعة البشرية الواحدة [٣٨] ، من ذلك ما جاء في المفاخرة بين العلوم، قول علوم المعاني والبيان والبديع لعلم النحو: ((وهل أنت إلا شيءٌ جرى عليك الاصطلاح، وساعدك الاستعمال فأمنت الإطِّراح، فلو اصطُلِح على نصب الفاعل ورفع المفعول لم يَخلْ بالتفاهم في المقاصد، وها كلامُ العامة لذلك أقوم دليل وأعظم شاهد)). [٣٩] جاءت حجة علوم المعاني والبيان والبديع(وهل أنت إلا شيءٌ جرى عليك الاصطلاح وساعدك الاستعمال فأمنت الإطِّراح) رداً على علم النحو الذي افتخر بنفسه قائلاً: ((أنا مِلْحُ الكلام، ومِسْكُ الخِتام، لا يستغني عني مُتَكَلِّم، ولا يَليقُ جَهْلي بعالِم ولا مُتَعَلِّم، بي تَتَبيَّنُ أحوالُ الألفاظ المُرَكَّبَةِ في دلالتِها على المَقَاصِدِ، ويَرْتَفِعُ اللبْسُ عن سامعِها فيَرجِع من فَهْمِها بالصلة والعائد، فلو أتى المُتَكَلِّمُ في لفظِهِ بأجَلّ معنى ولَحَنَ لذَهَبَتْ حلاوتُه، وزالتْ طلاوتُه وعِيْبَ على قائلِهِ وتَغَيَّرتْ دلالتُه)) [٤٠] ، وهذه الحجة نابعة من موضع مفاده أنَّ (الالتزام بحركات الإعراب التي اصطلح عليها في اللغة العربية تحفظ اللغة وتأمن اللبس فيها) ، وهذا اعتقاد النحويين ، وعند تطبيق الأشكال التدرجية للمواضع :

الموضع١: كلما التزمنا بحركات الإعراب حفظنا اللغة وأمنا اللبس فيها.(+،+).

الموضع٢: كلما التزمنا بحركات الإعراب لم نحفظ اللغة ولم نأمن اللبس فيها. (+،-).

الموضع٣: كلما لم نلتزم بحركات الإعراب حفظنا اللغة وأمنا اللبس فيها. (-،+).

الموضع٤: كلما لم نلتزم بحركات الإعراب لم نحفظ اللغة ولم نأمن اللبس فيها. (-،-).

يظهر لنا صحة الموضعين(١، ٤) ، في اعتقاد النحويين ، لكن لو لاحظنا الموضع (٣) (كلما لم نلتزم بحركات الإعراب حفظنا اللغة وأمنا اللبس فيها) لوجدناه يمكن أنْ يصح في اعتقاد علوم المعاني والبيان والبديع ؛ لأنّهم يرون أنّ عامة الناس يصلون إلى مقاصدهم من دون لبس واختلال وهم لا يعرفون اصطلاحات النحو وحركات إعرابه ، أمّا لو طبقنا الأشكال التدرجية للموضع في اعتقاد علوم المعاني والبيان والبديع لوجدنا الآتي:

الموضع١: يمكن التفاهم في كلام العامة من دون الالتزام بحركات الإعراب. (+،-).

الموضع٢: يمكن التفاهم في كلام العامة بالالتزام بحركات الإعراب. (+،+).

الموضع٣: لا يمكن التفاهم في كلام العامة من دون الالتزام بحركات الإعراب. (-،-).

الموضع٤: لا يمكن التفاهم في كلام العامة بالالتزام بحركات الإعراب. (-،+).

نجد صحّة الموضعين (١،٢) ، إذ يمكن التفاهم من دون استعمال حركات الإعراب في كلام العامة مع وجود اللحن والخطأ، وخطأ الموضعين(٣،٤)، إذ يمكن التفاهم باستعمال حركات الإعراب أو من دونها، فالحجة المناقضة لاعتقاد النحويين التي جاءت بها علوم المعاني والبيان والبديع هي : لولا اشتهار هذه الاصطلاحات في الاستعمال لاختفى النحو ؛ لأنّ عامة الناس لا تحتاجه ، ولا تلتزم بتطبيق اصطلاحاته .

ولو عدنا إلى حجة علوم المعاني والبيان والبديع والموضع (الالتزام بحركات الإعراب ليس ضرورياً في كلام العامة لكنه ضروري في الكلام الفصيح) لوجدناه يتجه نحو كثرة الاستعمال الذي ساعد على فهم النتيجة (كلما استعمل الناس اصطلاحات النحو أمن اطراحه) فالشيء الذي يدوم استعماله ويكثر على الألسنة في الدراسة والتعلم لا يمكن طرحه ونسيانه، وهي فكرة مشتركة مقبولة ، والموضع هنا يختص بعلم النحو واصطلاحاته في اللغة العربية ، ويمكن استعراض الأشكال الموضعية لهذا الملفوظ بالشكل الآتي:

الموضع١: كلما كثر استعمال اصطلاحات النحو أمن الاطراح.(+،+).

الموضع ٢: كلما كثر استعمال اصطلاحات النحو لم يأمن الاطراح.(+،-).

الموضع٣: كلما قل استعمال اصطلاحات النحو أمن الاطراح.(-،+).

الموضع٤: كلما قل استعمال اصطلاحات النحو لم يأمن الاطراح. (-،-).

فنلاحظ هنا سلامة الموضعين المباشرين(١، ٤)، ورمزهما (+،+) و(-،-)، في اعتقاد علوم المعاني والبيان والبديع وعلم النحو ؛ لأنّ هذين الموضعين يمكن أنْ يوصلا المتلقي إلى قبول النتيجة عن طريق الاستدلال بالموضع المتفق عليه مسبقاً بين المتكلم والمتلقي والذي زاد من قوة الحجة ، وإنّ هذا الملفوظ يمكن أن يساهم في استمرارية المحاججة،

عن طريق سلسلة من حجج ونتائج بينهما مواضع ضمنية ، فإذا كان النحو اصطلاحاتٍ تواضع عليها أهل اللغة إذن عليه أنْ يعترف بنقصه وقوة خصمه (علم المعاني والبيان والبديع) الذي هو علم يفهم من لب العربية ومقاصدها ومعانيها البليغة التي يستأنس بها عامة الناس وأهل العلم والاختصاص، وله الأهمية في الفهم والإفهام ، وتمييز الكلام الجيد من الرديء ، ومن ثَمّ يفهم أن علوم المعاني والبيان والبديع أعلى قدراً من علم النحو ، وهذا الموضع يكسب الكلام قيمة خطابية في تسلسل الملفوظ وترابطه وانسجامه ويساعد في إمكانية مواصلة المحادثة ويجعل المتلقي يخضع ويذعن لسلطته.[٤١] ويمكن بيان القيمة الخطابية للموضع في هذا الملفوظ كالآتي:

ق١: وهل أنت إلا شيءٌ جرى عليك الاصطلاح وساعدك الاستعمال فأمنت الإطِّراح.

الموضع: كثرة استعمال اصطلاحات النحو تساعد في أمن إطراحه.

ق٢:فاعترف بخطئك في مجاراتي . الموضع: الاعتراف بالخطأ فضيلة.

ق٣: علم المعاني والبيان والبديع أسبق منك. الموضع: فضل السبق مزية على غيره.

وجاء في المفاخرة بين السيف والقلم، قول القلم : ((باسم الله تعالى أستفتح، وبحمده أتيمن وأستنجح، إذ من شأني الكتابة ومن فني الخطابة، وكل أمر ذي بالٍ لا يبدأ فيه باسم الله تعالى فهو أجذم، وكل كلامٍ لا يفتتح بحمده فأساسهُ غيرُ مُحكم ورداؤه غيرُ مُعْلَم، والعاقل من أتى الأمر من فصِّه، وأخذ الحديث بِنَصِّه، والحقُّ أحقُّ أنْ يُتَّبع، والباطل أجدر أن يُتْرَك فلا يُصغى إليه ولا يُستَمَع، إني لأول مخلوق بالنص الثابت ، والحجة القاطعة، والمستحق لفضل السبق من غير منازعة، أقسم الله تعالى بي في كتابه وشرفني بالذكر في كلامه لرسوله وخطابه، فقال جلّ من قائل: ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ، مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ [٤٢]، وقال جلَّتْ قُدْرتُه: ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[٤٣]، فكان لي من الفضل وافر القسمة، وخصصتُ بكمال المعرفة فجَمَعْتُ شوارد العلوم وكنتُ قيِّمَ الحكمة)).[٤٤] تتابعت حجج القلم وتنوعت وكل حجة نابعة من موضع يسندها من ذلك قول القلم :(إني لأول مخلوق

بالنص الثابت) وهي حجة نابعة من موضع (فضل السبق في الخلق) والنتيجة (إذن القلم أفضل) ، والحجة الأخرى في قوله: (أقسم الله تعالى بي في كتابه وشرفني بالذكر في كلامه لرسوله وخطابه...) وهي حجة نابعة من موضع (من أقسم الله به وذكره في كتابه وذكره رسول الله (ﷺ) في خطابه حاز شرف الذكر الجميل) والنتيجة (القلم أشرف) ، فهذان الموضعان يعدان من المواضع الخاصة بالمسلمين ، فالقلم ذكر في القرآن وأقرن بالعلم ، وأقسم الله تعالى به لشرف منزلته ، وكل موضع منهما يدعم الحجة التي يعضدها ويقويها ، ويرسم للمتلقي بوساطته مساراً استدلالياً للوصول إلى النتيجة ، لا يمكن له إنكاره ومعارضته مما يجعله يخضع ويذعن لقبول النتيجة. فعلى السيف الاعتراف بفضل القلم وتشريفه في القرآن ، فقد حاز على خصوصية القسم به لما له من قيمة عالية ، لذا أقسم الله به، وحاز على خصوصية اكتساب المعارف بوساطته ، وتسجيل الحوادث وشوارد العلوم وغيرها.

خاتمة البحث:

اتضح في البحث ما يأتي:

١- أنّ(المواضع الحجاجية) أو ما يسمى بالمبادئ والأُسس الحجاجية، لها أثر كبير في عملية الإقناع، فالمتكلم يهدف إلى تحقيق نتائج معيّنة عبر تقديم مجموعة من الحجج تستند إلى تلك المواضع التي لها تأثير في المتلقي التي يمكنها أن تصل به إلى الإذعان والتسليم وتوجيهه نحو قبول تلك النتائج .

٢- اتضح أنّ المواضع من المبادئ الحجاجية المهمة الساندة للحجج التي لها دور في تحقيق التأليفات والترابط بين الملفوظات، و يستعملها المتخاطبون ضمنياً للوصول إلى النتيجة المقبولة .

٣- أنّ وجود الروابط والعوامل الحجاجية لا يكفي لضمان سلامة العملية الحجاجية، ولا يكفي لقيام العلاقة الحجاجية، بل لا بُدَّ من ضامن يضمن الربط بين الحجة والنتيجة، وهذا الضامن يعرف بـ (المواضع الحجاجية) (TOPOI) ، وهو مصطلح اقترضه ديكرو وأنسكومبر من أرسطو.

٤- يمكن للمواضع أن تساعد في التمييز بين الفاسد والصالح من الحجج.

٥- أن المواضع لها جانبان أحدهما داخلي إذا كان يؤسس دلالة الوحدة المعجمية في الملفوظ ، أو يختص بعلم من العلوم يتفق عليه جماعة معينة ، وآخر خارجي لا يؤسس لدلالة الوحدة المعجمية في الملفوظ، وهو عام يتفق عليه عامة الناس، وكلاهما له وجود في المفاخرات الخيالية.

٦- للمواضع دور في المفاخرة الخيالية و حمل المتلقي على التسليم والإذعان ، فهي نصٌّ حجاجي مبني على تقديم المتكلم حججاً تثبت تفاخره بصفة معينة، أو تفنيده حججَ خصمه، فهي نص أدبي صالح للدراسة وفق نظرية الحجاج في اللغة.

هوامش البحث:

١- فن المفاخرات في العصر العثماني، دراسة مقارنة بالفنون الأدبية الأخرى، د. زينب محمد صبري بيره جكلي:١٤٩ ، بحث مجلة التجديد، الجامعة الاسلامية العالمية ماليزيا، مج١٥/ع٣٠/سنة٢٠١١م.

٢- نفسه :.١٤٩

٣- ينظر:المناظرات الخيالية في أدب المشرق والمغرب والأندلس دراسة نقدية، د. رغداء ماريديني، دار الفكر، دمشق،٢٠٠٨ :٤٧-.٤٨

٤- نفسه:٤٨ .

٥- ينظر: مفهوم الموضع وتطبيقاته في الحجاجيات اللسانية لأنسكومبر وديكرو ، للباحث المغربي رشيد الراضي، بحث مجلة عالم الفكر، الكويت، مج، ٤٠، ع٢، اكتوبر-ديسمبر، ٢٠١١ :٢٠٢.

٦- ينظر: العامل الحجاجي والموضع، عز الدين الناجح، بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته،ج١: .٢٨٩

٧- ينظر: ينظر: مفهوم الموضع وتطبيقاته في الحجاجيات اللسانية لأنسكومبر وديكرو ، مج٤٠، ع٢، اكتوبر-ديسمبر، ٢٠١١ :.١٩٨

٨- اللغة والحجاج: ٣٣.

٩- ينظر: مفهوم الموضع وتطبيقاته في الحجاجيات اللسانية لأنسكومبر وديكرو:١٩٨.وينظر: بلاغة الإقناع في المناظرة، د. عادل عبد اللطيف:٩٩.

١٠- بلاغة الإقناع في المناظرة:٩٨.

١١- مفهوم الموضع وتطبيقاته في الحجاجيات اللسانية لأنسكومبر وديكرو:٢٠٠.

١٢- مفهوم الموضع وتطبيقاته في الحجاجيات اللسانية لأنسكومبر وديكرو:٢٠٠.

١٣- ينظر: العامل الحجاجي والموضع، عز الدين الناجح، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، ج١: ٢٩١.

١٤- الحجاج عند أرسطو ، هشام الريفي، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم:١٨٩.

١٥- العامل الحجاجي والموضع، عز الدين الناجح، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته: ج١، ٢٩١-٢٩٢.

١٦- ينظر: نفسه، ج١: ٢٩٢ .

١٧- ينظر: بلاغة الإقناع في المناظرة: ٩٦-٩٧.

١٨- المظاهر اللغوية للحجاج مدخل إلى الحجاجيات اللسانية:.١٩٧

١٩- ينظر: مفهوم الموضع وتطبيقاته في الحجاجيات اللسانية لأنسكومبر وديكرو:.٢٢٦

٢٠- ينظر: المظاهر اللغوية للحجاج مدخل إلى الحجاجيات اللسانية:٢١٤-.٢١٦

٢١- ينظر: نفسه:٢١٥-.٢١٧

٢٢- اللغة والحجاج:٣١-٣٢.

٢٣- ينظر:اللغة والحجاج:٣٣. والعامل الحجاجي والموضع، عز الدين الناجح، بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته:ج١/.٢٩٣

٢٤- ينظر: اللغة والحجاج:٣٢.

٢٥- نظرية الحجاج في اللغة، شكري المبخوت، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم:٣٨٠.

٢٦- ينظر: نظرية الحجاج في اللغة ،شكري المبخوت بحث ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم:٣٨٢.

٢٧- العامل الحجاجي والموضع، عز الدين الناجح، بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته:ج١/.٣٠٣

٢٨- ينظر: نفسه:ج١/ ٢٩٩- ٣٠٠.

٢٩- ينظر: اللغة والحجاج:٣٣.وينظر: العامل الحجاجي والموضع، عز الدين الناجح، بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، ج١ :.٢٩٣

٣٠- العامل الحجاجي والموضع، عز الدين الناجح، بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، ج١/.٢٩٤

٣١- العامل الحجاجي والموضع، عز الدين الناجح، بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، ج١/٢٩٥. وينظر: مفهوم الموضع وتطبيقاته في الحجاجيات اللسانية لأنسكومبر وديكرو، رشيد الراضي، بحث مجلة عالم الفكر الكويتية، مج٤٠،ع٢: ٢٠٢ -٢٠٣.

٣٢- ينظر: نفسه: ج١/ ٢٩٤.

٣٣- مفاخرة الرز والحب رمان أو المقامة السماطية:٦٦.

*الذهب الخالص. ينظر: لسان العرب :ج٥ :٣٠٩.

**السبق. ينظر: تاج العروس، ج١ :.٣٦٦٩

٣٤- مجموع المقامات اليمنية(المفاخرة بين الشمعدان والقنديل):١٧.

٣٥- نفسه (ترويح الأوقات في المفاخرة القهوة والقات):.٣٦٢

٣٦- العامل الحجاجي والموضع، عز الدين الناجح، بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته:ج١/.٢٨٨

٣٧- ينظر: العامل الحجاجي والموضع، عز الدين الناجح، بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته:ج١/٢٩٣.

٣٨- ينظر: اللغة والحجاج:.٣٣

٣٩- صبح الأعشى في صناعة الإنشا،ج١٤ :٢٠٨.

٤٠- صبح الأعشى في صناعة الإنشا،ج١٤ :٢٠٨.

٤١- ينظر: العامل الحجاجي والموضع، عز الدين الناجح، بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته:ج١: ٣٠٠.

٤٢- سورة القلم:١-٢.

٤٣- سورة العلق: ٣-٥.

٤٤- صبح الأعشى في صناعة الإنشا،ج١٤ :٢٣٣.

مصادر البحث:

*القرآن الكريم

١-أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف حمودي صمود، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، تونس.

٢-بلاغة الإقناع في المناظرة، د.عبد اللطيف عادل، بغداد ،ط١، ٢٠١٣ م.

٣- تاج العروس من جواهر القاموس مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) طبعة دولة الكويت تح مجموعة من المحققين.

٤- الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، إشراف د. حافظ إسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١٠م.

٤- صبح الأعشى في كتابة الإنشا للقلقشندي المطبعة الأميرية بالقاهرة،١٩١٩م.

٥- العامل الحجاجي والموضع، عز الدين الناجح، بحث ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته

٤- اللغة والحجاج، د. أبو بكر العزاوي، العمدة في الطبع ،ط١، ٢٠٠٦ م.

٥- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ)، ط١، دار صادر بيروت.

٦- مجموع المقامات اليمنية، جمع وتحقيق عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط١، ١٩٨٧م.

٧- المظاهر اللغوية للحجاج مدخل إلى الحجاجيات اللسانية، رشيد الراضي،المركز الثقافي العربي، المغرب، ط١، ٢٠١٤م.

٨- مفاخرة الرز والحب رمان أو المقامة السماطية، دراسة وتحقيق، إبراهيم خليل جريس، طبع في ألمانيا، harrassowitz verlag, Wiesbaden, 2002.

٩-المناظرات الخيالية في أدب المشرق والمغرب والأندلس دراسة نقدية، د. رغداء ماريديني، دار الفكر، دمشق،٢٠٠٨م.

البحوث:

١- فن المفاخرات في العصر العثماني، دراسة مقارنة بالفنون الأدبية الأخرى، د. زينب محمد صبري بيره جكلي:١٤٩ ، بحث مجلة التجديد، الجامعة الاسلامية العالمية ماليزيا، مج١٥/ع٣٠/سنة٢٠١١م.

٢- مفهوم الموضع وتطبيقاته في الحجاجيات اللسانية لأنسكومبر وديكرو ، للباحث المغربي رشيد الراضي، بحث مجلة عالم الفكر، الكويت، مج، ٤٠، ع٢، اكتوبر-ديسمبر، ٢٠١١م.

اللقاءات:

-لقاء مع الدكتور أبو بكر العزاوي عند زيارته جامعة البصرة بتاريخ ٢٠١٨/٣/٦.